

لتثبيت العقيدة الإسلامية في النفس البشرية اعتمد القرآن وسائل كثيرة نلخصها في:

*** إشارة العقل والوجدان**

يطرح القرآن أمام الإنسان حقائق وظواهر متكررة يعيشها ويراهها ويسمعها يوميا بل وفي كل وقت ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَنْدَادِ وَالرِّجَالِ مِمَّا يَمْشِي وَالْمَاءِ الَّذِي فِي بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِمَّا خَلْفَهُ يَنْزِلُ وَالسَّمَاءِ بِنَاءٍ مُّبِينٍ﴾ هذه كلها حقائق تستثير العقل فبدا في التفكير والتعجب من الذي أوجد هذه العظمة... من مبدعها... من منظمها.. من.. من؟ فبأي الجواب من الداخل، من وجدان الإنسان، من فطرته متناغيا مع ما رآه بعقله ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا بِمَا نَعْمَدُ كَافِرِينَ﴾ من؟ فبأي الجواب من الداخل، من وجدان الإنسان، من فطرته متناغيا مع ما رآه بعقله ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا بِمَا نَعْمَدُ كَافِرِينَ﴾

*** التذكير بقدرته الله ومراقبته**

إن هذا الخالق القادر القوي العظيم المحيط بكل شيء قادر على أن يهلك الأرض ومن فيها، إذ يقول في كتابه الكريم ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ دُونِ الَّذِي بَعَثَ لَكُمْ طَارِئًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾

*** رسم الصور المحيية للمؤمنين**: إن ما أعده الله للمؤمنين في الجنة من نعيم يفوق الخيال يجعل القلوب تتطير وتنفذ إلى هذا الفضل وذلك النعيم ولا سبيل للحصول عليه سوى الإيمان بالله والخضوع له ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِينَ فِيهَا وَمَسْكِنٍ لِلَّيْلِ وَمَسَاجِدٍ وَعُشُقُونَ﴾

*** مناقشة الانحرافات**: أفاض القرآن في بيان بطلان ما يعتقده المشركون في الألهة المعبودة من دون الله فهي لا تسمع، لا تضر، لا تنفع، لا تبصر بل إنها تحتاج إلى من يجمعها إذن هي ليست آلهة لأن الإله لا يحتاج إلى غيره. ﴿وَأَعْتَدُوا لِمَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّا يُغْلَبُونَ رَبُّهُنَّ وَأُولَئِكَ يَلْمِزُونَ أَوْلِيَاءَهُمْ فِي تَدْبِيرِهِمْ فَسَبِّحُوا لِلَّهِ مِمَّا قَدَرْتُمْ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَلَا تَتَّبِعُوا هَادِيَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾

*** موقف القرآن الكريم من العقل**

*** تكريم الله للإنسان بالعقل**: فضل الله الإنسان على سائر المخلوقات فأسجد له الملائكة وجعله خليفة الله في الأرض وسيدها عليها، كل ذلك بما وهبه الله من العقل والاختيار.

*** أهمية العقل**: يكفي العقل قيمة أنه سر تكريم الإنسان وهو بعد ذلك:

- أداة فهم سر الوجود والخلق هو طريق الإيمان بالله.
- له دور في إدراك واستخراج الأحكام الشرعية

*** حث القرآن على العقل**: التمدبر للقرآن يلاحظ أولا كثرة الآيات التي تدعو إلى التدبر والنظر لأن ذلك يورث العلم، والعلم يورث الإيمان، فالعلم أساس الإيمان والعبادة فلا يعبد الله بالجهل قال تعالى ﴿قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا إِنَّ هَذَا جَدُّكَ الَّذِي اتَّخَذْتُمُ لِلْكَافِرِينَ مَثَلًا﴾

*** مظاهر اهتمام القرآن بالعلم**:

- أول آية نزلت من السماء هي الدعوة إلى العلم (اقرأ).
- كثرة الآيات التي تحثم بد (أفلا يتدبرون... (أفلا تعقلون... (لقوم يعقلون... (أفلا ينظرون...).
- التشجيع والاستخفاف بالكفار والمشركون لعدم استعابهم عقولهم والاكتماء بإتباع الآباء والأجداد ﴿قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا آتُونَا بِنَاؤُهُمْ لَا يَأْتِئُونَنَا بِنَاؤُهُمْ وَلَا يَقْتُلُونَنَا﴾ المائدة (104)

• إقامة الحجة على المشركين بطلب الدليل والبره ﴿قُلْ هَسْبِيَ اللَّهُ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْغَابِطِينَ﴾ النمل (4)

• احترام القرآن وإشادته بالعلماء بل وجعلهم من شهادته ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ إِلهُ الْغَالِبِينَ﴾ آل عمران (78)

• كثرة المصطلحات والمفردات المرتبطة باله «اعلموا، يتفكرون، الألباب، بصيرة، يتدبروا برهان».

*** وجوب المحافظة على العقل**: نظرا لأهمية العقل فقد أوجب الإسلام المحافظة عليه ومنع تعطله فلماذا جعل والنظر والتدبر عبادة كما حرم الإسلام كل ما من شأنه أن يعطل العقل كشراب الخمر بل وجعل له حدا زاجرا.

الملف 1

من هدي القرآن الكريم

الصحة النفسية والجسمية في القرآن الكريم

«نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ» الشيخان.

أ- مفهوم الصحة النفسية: هي الحالة التي يكون فيها الإنسان طبيعيا سويا في سلوكه نتيجة توازنه الداخلي فله شذوذ في القول أو الفعل أو التفكير.

كيف يحقق القرآن الصحة النفسية:

- تقوية الصلة بالله: (العبادات، الذكر، التدبر، قراءة القرآن).. ﴿الَّذِينَ تَتَذَكَّرُونَ﴾ الرعد (28)، فهذا يذهب القلق والخوف والاضطراب ويحقق الأمن والطمأنينة. • الصبر والمصابنة: بها يولد القوة والإرادة ﴿إِنَّمَا يُوفِّى الصَّابِرِينَ أَجْرَهُمْ بِحَسَبِ عَمَلِهِمْ﴾ الزمر (10) • محاربة الإسلام للباسر التفاؤل والثقة في الله، فالله غفور رحيم يقبل التوبة ﴿قُلْ يَتَذَكَّرُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَثْرَتُ ثَمَرِهِمْ وَلَا يَتَذَكَّرُونَ﴾ النور (53) • الإسلام دين الرحمة واليسر: وهذا يجعل الإنسان يقن في أه عنة راحة وحب لا عن كراهة وحتم ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ﴾ المائدة (6)

ب- مفهوم الصحة الجسمية: هي الحالة التي يكون فيها الإنسان صحيح البدن خاليا من الأمراض متوازنا في سلوكه

مظاهر عناية القرآن الكريم بالصحة الجسمية: حرص الإسلام

- الابتعاد عن مواطن الخطر والتهلكة: وهو والرعاية ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ إِلهُ الْغَالِبِينَ﴾ النمل (4)
- إحقاق الأذى بالجسم شرب الخمر، تناول السم، التوسط والاعتدال في الأكل والشرب والعبا
- الدعوة إلى تنمية الجسم والتداوي: الرياضة والنشاط والحركة «عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ السَّبَّاحَةَ وَالرِّمَاءَةَ وَرُكُوبَ الْحَيْلِ». «تَدَاوُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً» حديث شريف
- التخفيف من الفروض والتكاليف: الفطر للبرص والمسافر والمرضع ﴿مَنْ كَانَ مِنكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْحَدِيثِ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ البقرة (218)
- الاستفادة من متاع الدنيا بما يقيم الجسد ويحفظ السيارة بدل المشى والأكل والشرب فقد نهى

لتثبيت العقيدة الإسلامية في النفس البشرية اعتمد القرآن وسائل كثيرة نلخصها في:

* إثارة العقل والوجدان

يطرح القرآن أمام الإنسان حقائق وظواهر متكررة يعيشها ويراهنا ويسمعها يوميا بل وفي كل وقت ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْمُلْكِ الَّذِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَع النَّاسَ .. ﴾ البقرة 164، هذه كلها حقائق تستثير العقل في التفكير والتمعن: من الذي أوجد هذه العظمة... من مبدعها... من منظمها... من.. من؟ فيأتي الجواب من الداخل، من وجدان الإنسان، من فطرته متناغما مع ما رآه بعقله ﴿ سَرُّبِهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوْلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ فصلت

* **التذكير بقدره الله ومراقبته**: إن هذا الخالق القادر القوي العظيم المحيط بكل شيء قادر على أن يهلك الأرض ومن فيها، إذ يقول في كتابه الكريم ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ سِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴾ الأنعام: (65) ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ الحديد: 4 فهذا الذي يرانا ويعلم كل شيء عنا وقادر على طمسنا ألا يستحق أن نؤمن به ونعبده ونطيعه ونخشاه.

* **رسم الصور المحببة للمؤمنين**: إن ما أعده الله للمؤمنين في الجنة من نعيم يفوق الخيال يجعل القلوب تتطير وتهفو إلى هذا الفضل وذاك النعيم ولا سبيل للحصول عليه سوى الإيمان بالله والخضوع له ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكِنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ التوبة 72

* **مناقشة الانحرافات**: أفاض القرآن في بيان بطلان ما يعتقدته المشركون في الآلهة المعبودة من دون الله فهي لا تسمع، لا تضر، لا تنفع، لا تبصر بل إنها تحتاج إلى من يحميها إذن هي ليست آلهة لأن الإله لا يحتاج إلى غيره. ﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴾ الفرقان: 3. فلم يبق لكم إلا أن تؤمنوا بالله ﴿ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ إبراهيم 2

* **تكريم الله للإنسان بالعقل**: فضل الله الإنسان على سائر المخلوقات فأسجد له الملائكة وجعله خليفة الله في الأرض وسيدا عليها، كل ذلك بها وهبه الله من العقل والاختيار.

* **حث القرآن على العقل**: المتدبر للقرآن يلاحظ أولا كثرة الآيات التي تدعو إلى التدبر والنظر لأن ذلك يورث العلم، والعلم يورث الإيمان، فالعلم أساس الإيمان والعبادة فلا يعبد الله بالجهل قال تعالى ﴿ قَاعِلَةٌ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَعْتَفَرُ لِذُنُوبِكِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبَكُمْ وَمَثَبَكُمْ ﴾ محمد (19)

* **أهمية العقل**: يكفي العقل قيمة أنه سر تكريم الإنسان وهو بعد ذلك:

- أداة فهم سر الوجود والخلق • هو طريق الإيمان بالله.
- له دور في إدراك واستخراج الأحكام الشرعية
- هو أساس التكليف فلا تكليف على مجنون أو فاقد عقل.

- إقامة الحجة على المشركين بطلب الدليل والبرهان
- ﴿ قُلْ مَا تَوْابِرُهُنَّكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ النمل (64)
- احترام القرآن وإشادته بالعلماء بل وجعلهم مع الملائكة
- ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ آل عمران (18)
- كثرة المصطلحات والمفردات المرتبطة بالعقل والعلم «اعلموا، يتفكرون، الألباب، بصيرة، يتدبرون، انظروا، برهان».
- ﴿ مَظَاهِرُ اِهْتِمَامِ الْقُرْآنِ بِالْعِلْمِ : أول آية نزلت من السماء هي الدعوة إلى العلم (اقرأ). ● كثرة الآيات التي تحتم به (أفلا يتدبرون... (أفلا تعقلون... (لقوم يعقلون... (أفلا ينظرون...)). ● التشنيع والاستخفاف بالكفار والمشركون لعدم استعمالهم عقولهم والاكتفاء بإتباع الآباء والأجداد ﴾ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْا كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ المائدة (104)

● **وجوب المحافظة على العقل** : نظرا لأهمية العقل فقد أوجب الإسلام المحافظة عليه ومنع تعطيله فهذا جعل التفكير والنظر والتدبر عبادة كما حرم الإسلام كل ما من شأنه أن يعطل العقل كشرب الخمر بل وجعل له حدا زاجرا.

الصحة النفسية والجسمية في القرآن الكريم

من هدي القرآن الكريم

الملف 1

«نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ» الشيخان.

أ- **مفهوم الصحة النفسية** : هي الحالة التي يكون فيها الإنسان طبيعيا سويا في سلوكه نتيجة توازنه الداخلي فلا يصدر عنه شذوذ في القول أو الفعل أو التفكير.

كيف يحقق القرآن الصحة النفسية ● تقوية الصلة بالله : (العبادات، الذكر، التدبر، قراءة القرآن)... ﴿ أَلَا يَنْصُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ الرعد (28) ، فهذا يذهب القلق والخوف والاضطراب ويحقق الأمن والطمأنينة. ● الصبر على الشدائد والمصائب : بما يوئد القوة والإرادة ﴿ إِنَّمَا يُوفَى الصَّادِقُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ الزمر (10) ● محاربة الإسلام لليأس وحته على التفاؤل والثقة في الله، فالله غفور رحيم يقبل التوبة ﴿ قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ الزمر (53) ● الإسلام دين الرحمة واليسر: وهذا يجعل الإنسان يثق في أمر الله فيعبده عن راحة وحب لا عن إكراه وحتم ﴿ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ ﴾ المائدة (6)

ب- **مفهوم الصحة الجسمية** : هي الحالة التي يكون فيها الإنسان صحيح البدن خاليا من الأمراض متوازنا في سلوكه وتصرفاته

مظاهر عناية القرآن الكريم بالصحة الجسمية : حرص الإسلام على الصحة الجسمية حرصا شديدا ذلك أن الجسم العليل (المريض) لا يقوى على عبادة الله ويظهر ذلك من خلال:

- الدعوة إلى تنمية الجسم والتداوي : الرياضة والنشاط والحركة «عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ السَّبَّاحَةَ وَالرَّمَايَةَ وَرُكُوبَ الْحَيْلِ». «تَدَاوُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً» حديث شريف
- التخفيف من الفروض والتكاليف : الفطر للمريض والمسافر والمرضع ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ البقرة (184)
- الابتعاد عن مواطن الخطر والتهلكة : وهو مبدأ الوقاية والرعاية ﴿ تَلَقَّوْا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ البقرة (195)، كما حرم إلحاق الأذى بالجسم شرب الخمر، تناول السم.
- التوسط والاعتدال في الأكل والشرب والعبادة والعمل: فلا يجوز المبالغة والإسراف والتشدد حتى في العبادة لأنها تلحق الأذى بالجسم وتورث الملل وفي الحديث «إِنَّ لِيَدْنِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ. وَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ»
- الاستفادة من متاع الدنيا بما يقيم الجسد ويحفظه : كركوب السيارة بدل المشي والأكل والشرب فقد نهى النبي عن الوصال في الصوم.

القيم: هي مجموعة من الأسس والمبادئ التي يمارسها أو يحس بها أو يسعى إليها الإنسان والتي تؤدي لبناء الفرد وتحفظ المجتمع وتضمن استمراريته. وهي أربعة أنواع:

القيم الفردية	القيم الأسرية	القيم الاجتماعية	القيم السياسية
الصلق: هو رمز القوة النفسية والتوازن في الأفعال والأقوال وهو عنوان: القوة والنجاح. الإحسان: هو ثمرة الإيمان الحقيقي وصلاح القلب. العفو: دليل صدق الإيمان والقوة وحب الخير للآخرين.	المعاشرة بالمعروف: سر استمرار الأسرة ونجاحها. التكافل: عنوان القوة الاستمرارية. المودة والرحمة: سر سعادة الأسرة واستمراريتها.	التعاون: مشاغل الحياة أكثر من أن يقوم بها واحد بل لا بد من التعاون. المسؤولية: المسؤولية دليل الشخصية والاحترام. التكافل: عنوان قوة المجتمع وتماسكه.	العدل: العدل أساس الحكم. الشورى: عنوان السداد والصواب والبعد عن الزلل والخطأ. الطاعة: عنوان النظام واحترام أهل الاختصاص.

الإرشادات والأحكام.

- حرمة الشفاعة في الحدود
 - حرمة السرقة ووجوب الحد فيه (قطع اليد)
 - وجوب الصرامة في تطبيق القانون على الجميع
 - الشفاعة والمحابة في الحدود عنوان هلاك المجتمعات
 - وجوب أخذ العبرة من الأمم السابقة
- الناس سواسية أمام الله في الجزاء والعقوبة بغض النظر عن العرق أو اللون أو المكانة،
- الشفاعة في الأحكام.** إن التوسط والسعي لإسقاط عقوبة مستحقة شرعا يعد تلاعبا بالشريعة ومبررا لاستحقاق عذاب الله في الدنيا والآخرة.
- آثار الشفاعة في الحدود:**
- سقوط هيئة القضاء والعدالة • تشجيع الجرائم مادام إسقاط العقوبة ممكنا • انتشار الرشوة والمحسوبية والوسائط • انتشار الطبقية والفرقة بين الناس • الاستخفاف بأحكام الله وشرعه.

العمل هو الجهد الفكري والمادي الذي نقوم به للحصول على منفعة دينية أو دنيوية

- أ- الإسلام يحث على العمل.** ينظر الإسلام إلى العمل على أنه عنوان الشخصية المتكاملة: فالإسلام يكره التواكل والاعتماد على الغير في الكسب. • العمل هو أساس النهوض بالأمم وهو سر قوتها سياسيا واقتصاديا • العمل عبادة شرعية
- العمل وسيلة للحصول على المال لتلبية حاجات الإنسان المادية • يحقق السعادة والشعور بالقيمة الاجتماعية
- ب- محاربة الإسلام للبطالة.** إن عدم العمل ظاهرة خطيرة تهدد الأفراد والمجتمعات حيث أن البطالة
- تعطيل للطاقات البشرية • تنشر ثقافة الخمول عند الناس
 - لاستسلام للهواجس والأمراض النفسية حيث يفقد البطل الثقة بالنفس وينعدم عنده الاعتزاز بالقيمة الشخصية
 - البطالة تفتح الطريق للآفات الاجتماعية والنفسية كالسرقة والكذب • فقدان الإحساس بقيمة الوقت وهو الحياة

د- الإرشادات والأحكام المستخلصة

- حث الإسلام على العمل توفيراً للحاجات وتحقيقاً للذات وحفظاً للمجتمع
- الأجر القليل من العمل خير من سؤال الناس
- لا تعطى الصدقة لمن له القدرة على العمل
- سؤال الناس مذلة لا يرضاها الإنسان السوي
- احتقار العمل عنوان على ضعف الشخصية والجهل بالدين وعلامة على التخلف.

ج- نظرة الإسلام ومجربته للتسول إن التسول أحد نتائج البطالة وقد حاربه الإسلام للأسباب التالية:

- يزرع ثقافة الاتكال على الغير. • يضعف قيمة العمل عند الناس. • هو تعبير عن ضعف الشخصية التي ترفض أن يعيش الإنسان عالة على غيره. • ينشر في المجتمع ثقافة الذل والمسكنة والمهانة. • ينشر في المجتمع الرذائل والآفات الاجتماعية كالكذب والخداع واستعطاف المارة والإلحاح عليهم وكلها مظاهر تخلف.

مشروعية الوقف

من هدي السنة النبوية

الملف 2

التعريف: لغة: الحبس والمنع، وإصطلاحاً: حبس الأصل وتسييل ثمره أي جعل الشيء المتبرع به موقوفاً على منفعة ما بغية التقرب إلى الله بحيث لا يجوز بيعه أو التنازل عنه.

حكمه: من أعمال البر والخير التي يستمر الأجر عليها ولو بعد وفاة المتبرع.

الإرشادات والأحكام المستخلصة

- مشروعية الوقف في الإسلام.
- بيان أهمية العلم وقيمه في الإسلام (ينفع صاحبه في قبره).
- بيان أهمية تربية الأبناء عند الله
- بيان اهتمام الإسلام وحرصه على نفع الغير.

المردود الاقتصادي

- يقوم بتمويل المشاريع ذات البعد الخيري الاجتماعي.
- من أكبر موارد المال التي يستفيد منها الفقراء والمحتاجين.
- يقوم بتدعيم اقتصاد الدولة

آثاره

- ينفع صاحبه في الدنيا والآخرة ويستمر الأجر عليه بعد المات
- انتفاع الناس بالوقف وانتشار روح التعاون والتكافل.
- القضاء على الآفات الاجتماعية السلبية كال فقر، والتسول والبطالة

توجيهات الرسول في صلة الآباء بالأبناء

من هدي السنة النبوية

الملف 2

وجوب العدل بين الأولاد في الهبة: إن العدل هو أساس الحكم وهو دليل حب الخير والرفق بالأولاد والرحمة بهم وخلق المحبة والتعاون فيما بينهم فإذا عدلت بين أولادك فلن ترى منهم سوى الطاعة والبر أما عدم العدل والجور فهو رأس الفتن.

مخاطر التفريق بين الأولاد: إن عدم العدل بين الأولاد يؤدي إلى:

- زرع العداوة والبغضاء بينهم. • الشعور بالظلم الذي يؤدي إلى العقوق. • قطع الأرحام. • إضرار الشر في النفوس مما يؤدي إلى العقد والكبت والانحراف.
- **الإرشادات والأحكام المستخلصة:** • مشروعية الهبة للأولاد.
- مشروعية الإسهاد على الهبة • جواز الرجوع في الهبة من الأب للولد. • حرمة التفريق بين الأولاد. • الرجوع إلى الحق وتحري الصواب من صفات المؤمنين.

ملاحظة: يجوز أفراد بعض الأولاد وعدم التسوية بينهم وبين إخوتهم لضرورة كالمرض أو الوفاء بالدين أو الفقر أو ما شابه ولكن في حدود الحاجة والضرورة.

تعريف الجريمة والانحراف: هي محظورات شرعية زجر الله عنها بحد أو قصاص أو تعزير.

محظورات: أي محرمات وممنوعات شرعية. زجر: عاقب بشدة. حد: عقوبة مقدرة (محددة) شرعا تعزير: عقوبة غير مقدرة شرعا وإنما هي من اجتهاد القاضي بما يناسب درجة الجرم.

أقسام الجرائم من حيث مقدار العقوبة: تنقسم الجرائم من حيث مقدار العقوبة ونوعها إلى ثلاثة أقسام:
أولا - الحدود: الحد عقوبة مقدرة شرعا لا يجوز إسقاطها أو تغييرها لأنها حق لله تعالى وهي موضحة في الجدول:

وجه الإجماع	الدليل	عقوبته	الحد وتعريفه
هو عبث وتلاعب بالدين وعقيدة الإسلام	قال النبي ﷺ: «من بدل دينه فاقتلوه» وأجمع الصحابة على قتل المرتدين (حروب الردة)	يناقش ويستتاب فإن أبى حكم عليه القاضي بالقتل	حد الردة: هي الخروج عن الإسلام
1-التعدي على الأعراس 2-هدم الروابط الشرعية 3-نشر الشك داخل المجتمع 4-اختلاط الأنساب	قال تعالى ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ سَلْطَةٍ﴾ (النور 2) قال النبي ﷺ: «البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام» مسلم. «ورجم النبي ﷺ ماعزاً والغامدية» الصحيحين	• البكر: الذي لم يسبق له الزواج: 100 جلدة + النفي عام • الثيب: الذي سبق له الزواج: الرجم بالحجارة حتى الموت.	حد الزنا: هي الاتصال الجنسي بغير رباط شرعي.
	قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَزِينُونَ لِحُجَّتِهِمْ ثَمَانِينَ سَلْطَةً﴾ (النور 4)	80 جلدة + سقوط الشهادة.	حد القذف: وهو اتهام الناس بالزنا أو نفي النسب عنهم.
إهدار وإضاعة العقل وهو جوهر التكليف وأداة فهم الشريعة والكون والحياة فالخمر ضياع للعقل والدين	«جلد النبي في الخمر أربعين ووجد عمر ثمانين قياساً على القذف وتعزيراً لتساهل الناس»	الحد هو (ثمانون جلدة)	حد الخمر: هو تناول كل شراب أعد للإسكار سواء صنع من الشعير أو من العنب أو من غيرهما.
• إهدار المال و هو نعمة أمرنا الله بالمحافظة عليها • ضياع الأمن بين الناس وانتشار الخوف • إضعاف قيمة العمل.	قال تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (المائدة 38)	قطع اليد	حد السرقة: هي أخذ مال الغير المحروز (المخفي) خفية بلا شبهة.
• نشر الرعب والخوف في المجتمع. • نشر الفتن والخروج على السلطان • بغير حق • تهديد مصالح العباد ومقاصد الشريعة	﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْتَوُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ جَانِبٍ آخَرَ أَوْ يُقَتَّلُوا مِنْ الْأَرْضِ﴾ (المائدة 33)	القتل والصلب وقطع الأيدي والأرجل من خلاف والنفي من الأرض وذلك على حسب ما ارتكب المحارب.	حد الحرابة: خروج فرد أو جماعة إلى الطريق العام بنية أخذ الأموال أو الاعتداء أو نشر الرعب والخوف

ثانياً - القصاص: أن يفعل بالجاني مثل ما فعل بالمجني عليه فإن قتله قتل وإن قطع منه عضواً أو جرحه فعل به مثل ذلك.
قواعد القصاص: 1- أن القصاص لا يستحق إلا في القتل العمد أو الجرح العمد أما الخطأ فلا يستحق فيه القصاص.
 2- لولي المقتول أن يعفو عن القاتل ويطالب بالدية وله أن يعفو دون دية.
 3- أن توقيع العقوبة وتنفيذها تتولاها السلطة العامة، ولا يتولاها أهل المقتول.
ثالثاً - التعزير: هو عقوبة غير مقدرة في كل معصية (جريمة) ليس فيها حد ولا كفارة والتعزيرات تمثل الجانب المرن من العقوبات بحيث يلائم الظروف المختلفة للمجتمع بما يحقق المصلحة العامة ويصلح المجرم ويكف شره.
مفهوم العبادة في الإسلام: هي كل ما يصدر عن الإنسان من أقوال وأفعال وأحاسيس وتفكير إرضاءً لله ونفعاً للغير وتماشياً مع شرع الله تعالى: الأعمال الخيرية كإطعام الجائع وهداية الضال وبناء المدارس والمستشفيات والكسب من حلال وترك الحرام كل ذلك عبادات.

أثر الإيمان في مكافحة الجريمة والانحراف: الإيثار
 قوة واعتقاد يستقر في القلب ويصدق العمل والسلوك
 وصدق العمل وصحة السلوك يقتضي القيام بالواجبات
 وفعل الخير من جهة ومن جهة أخرى الابتعاد عن
 المحرمات والفواحش والمنكرات إرضاءً لله وطاعة
 لأمره إذن الإيمان وسيلة فعالة لمحاربة الجريمة في النفس
 قبل محاربتها في الواقع.

أثر العبادة في مكافحة الجريمة والانحراف: إن عبادة الله
 تقتضي طاعته ومحبته والخضوع له ولا يكون ذلك إلا بفعل
 الواجبات وترك المحرمات فلا يعقل أن يكون عابداً لله مَنْ
 حاله السرقة أو الزنا أو الظلم أو... فقد جاء في الحديث
 «مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلَاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ» أي أن
 مقتضى العبادة هو البعد عن الجرائم والفواحش.

منهج الإسلام في محاربة الجرائم: اعتمد القرآن منهاجاً فعالاً في محاربة الجريمة يتمثل في:

- 1- تقوية الجانب الإيماني والعبادات في نفس الإنسان لدرجة تجعله يفر من الجريمة والمعصية خشية لله.
- 2- قطع دابر الجريمة من أصولها أي غلق جميع الطرق المؤدية للجريمة.
- 3- تشريع عقوبات صارمة تجعل الناس تخاف من العقاب (الحد- القصاص- التعزير)

الملف 3 القيم الإيمانية والتعبدية

ذلك هو دين الله تعالى للناس جميعاً قال تعالى ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ...﴾ آل عمران (19)

﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِأَبْنَائِهِ مَا تَقْبَلُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ عَابِدُكَ إِزْهَبْ وَاسْمِعِ بِلِسانِكَ لِلَّهِ وَأَسْمِعْ لِلَّهِ وَحْدًا وَحْدًا وَحَسْبُ لَكَ مُسْلِمُونَ﴾ البقرة (133)

• الإسلام يصدق رسالة موسى وعيسى ويجعل أساس الإيمان بالله وأحد أركانه الأساسية الإيمان بالرسول جميعاً جملة وتفصيلاً ﴿لَا تَقْرَأُ بَيْتًا أَحَدٌ مِنْ رُسُلِهِ﴾ البقرة (285)

• الإسلام يصحح ويقوم ما لحق رسالة موسى وعيسى من تحريف وتبديل ومس جوهرهما وهو التوحيد ﴿أَفَنظَمُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْكِتَابِ وَقَدْ كَانُوا قَرِيبًا مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ خَلَّيَ فَوْقَهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ البقرة (75)

استنتاج: الإسلام ليس ديناً من الأديان السابقة بل هو الدين الذي استمر إلى أصروها الأول وهو دين محمد وآله وصحبه وسلم

وحدة الرسالات السماوية: أن جميع الرسالات التي بعثها الله للناس (من آدم عليه السلام إلى محمد ﷺ) رسالة واحدة في مصدرها وغايتها.

• **وحدة المصدر:** كل ما نزل على الأنبياء والرسول مصدره واحد وهو الله تعالى.

• **وحدة الغاية:** إن كل ما أنزل من كتب ووصايا وبعث من رسل وأنبياء إنما يصب في غاية واحدة:

♦ عبادة الله الواحد وعدم الشرك به (ترك عبادة الأصنام والملوك والأهواء...) قال تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ الأنبياء (25)
 ♦ هداية الناس وإرشادهم لما يصلح دينهم وديارهم.

♦ تحقيق سر الوجود الإنساني وهو خلافة الله في الأرض
علاقة الإسلام بالديانات السابقة: إن الإسلام هو دين موسى ودين عيسى قبل أن يكون دين محمد وقيل كل

ثانياً - القصاص: أن يفعل بالجاني مثل ما فعل بالمجني عليه فإن قتله قتل وإن قطع منه عضواً أو جرحه فعل به مثل ذلك.
قواعد القصاص: 1- أن القصاص لا يستحق إلا في القتل العمد أو الجرح العمد أما الخطأ فلا يستحق فيه القصاص.
 2- لولي المقتول أن يعفو عن القاتل ويطالب بالدية وله أن يعفو دون دية.
 3- أن توقيع العقوبة وتنفيذها تتولاها السلطة العامة، ولا يتولاها أهل المقتول.
ثالثاً - التعزير: هو عقوبة غير مقدرة في كل معصية (جريمة) ليس فيها حد ولا كفارة والتعزيرات تمثل الجانب المرن من العقوبات بحيث يلائم الظروف المختلفة للمجتمع بما يحقق المصلحة العامة ويصلح المجرم ويكف شره.
مفهوم العبادة في الإسلام: هي كل ما يصدر عن الإنسان من أقوال وأفعال وأحاسيس وتفكير إرضاءً لله ونفعاً للغير وتماشياً مع شرع الله تعالى. الأعمال الخيرية كإطعام الجائع وهداية الضال وبناء المدارس والمستشفيات والكسب من حلال وترك الحرام كل ذلك عبادات.

أثر الإيمان في مكافحة الجريمة والانحراف: الإيثار
 قوة واعتقاد يستقر في القلب ويصدق العمل والسلوك
 وصدق العمل وصحة السلوك يقتضي القيام بالواجبات
 وفعل الخير من جهة ومن جهة أخرى الابتعاد عن
 المحرمات والفواحش والمنكرات إرضاءً لله وطاعة
 لأمره إذن الإيمان وسيلة فعالة لمحاربة الجريمة في النفس
 قبل محاربتها في الواقع.

أثر العبادة في مكافحة الجريمة والانحراف: إن عبادة الله
 تقتضي طاعته ومحبته والخضوع له ولا يكون ذلك إلا بفعل
 الواجبات وترك المحرمات فلا يعقل أن يكون عابداً لله مَنْ
 حاله السرقة أو الزنا أو الظلم أو... فقد جاء في الحديث
 «مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلَاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ» أي أن
 مقتضى العبادة هو البعد عن الجرائم والفواحش.

منهج الإسلام في محاربة الجرائم: اعتمد القرآن منهاجاً فعالاً في محاربة الجريمة يتمثل في:

- 1- تقوية الجانب الإيماني والعبادات في نفس الإنسان لدرجة تجعله يفر من الجريمة والمعصية خشية لله.
- 2- قطع دابر الجريمة من أصولها أي غلق جميع الطرق المؤدية للجريمة.
- 3- تشريع عقوبات صارمة تجعل الناس تخاف من العقاب (الحد- القصاص- التعزير)

الملف 3 القيم الإيمانية والتعبدية

ذلك هو دين الله تعالى للناس جميعاً قال تعالى ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ...﴾ آل عمران (19)

﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِأَبْنَائِهِ مَا تَقْبَلُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهُكَ وَاللَّهُ عَابِدُكَ إِزْهَقَهُ وَيَسْمِعُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة (133)

• الإسلام يصدق رسالة موسى وعيسى ويجعل أساس الإيمان بالله وأحد أركانه الأساسية الإيمان بالرسول جميعاً جملة وتفصيلاً ﴿لَا تَقْرَأُ بَيْتًا أَحَدٌ مِنْ رُسُلِهِ﴾ البقرة (285)

• الإسلام يصحح ويقوم ما لحق رسالة موسى وعيسى من تحريف وتبديل ومس جوهرهما وهو التوحيد ﴿أَفَنظَمُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْكِتَابِ وَقَدْ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَاتِ اللَّهِ ثُمَّ خَلَّيْنَهُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ﴾ البقرة (75)

استثمار الإيمان في الحياة الدنيا... إلى أصولها الأولى...

وحدة الرسالات السماوية: أن جميع الرسالات التي بعثها الله للناس (من آدم عليه السلام إلى محمد ﷺ) رسالة واحدة في مصدرها وغايتها.

• **وحدة المصدر:** كل ما نزل على الأنبياء والرسول مصدره واحد وهو الله تعالى.

• **وحدة الغاية:** إن كل ما أنزل من كتب ووصايا وبعث من رسل وأنبياء إنما يصب في غاية واحدة:

♦ عبادة الله الواحد وعدم الشرك به (ترك عبادة الأصنام والملوك والأهواء...) قال تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ الأنبياء (25)

♦ هداية الناس وإرشادهم لما يصلح دينهم ودنياهم.
 ♦ تحقيق سر الوجود الإنساني وهو خلافة الله في الأرض
علاقة الإسلام بالديانات السابقة: إن الإسلام هو دين موسى ودين عيسى قبل أن يكون دين محمد وقيل كل

تعريف: هي الرسالة التي بعث الله بها سيدنا عيسى لبني إسرائيل تكميلاً لرسالة سيدنا موسى.

سبب التسمية: سمو انصارى لأنهم نصر المسيح عليه السلام.

الظروف: كان بنو إسرائيل يتعرضون للقهر الروماني فجاءهم عيسى مخلصاً ومحرراً.

أهم معتقداتهم:

● عقيدة التثليث: أن الإله مركب من ثلاثة أقانيم (الأب والابن وروح القدس) ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّكَ اللَّهُ تَالِثٌ ثَلَاثَةٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌُ وَاحِدٌ﴾ المائدة (73)

● عقيدة الخطيئة والقداسة: أن الله (الأب) بعث ابنه الوحيد (يسوع) ليخلص البشرية من شرور أنفسها ويتحمل هو العذاب (الصلب) عنها.

● محاسبة المسيح للعباد: إن الله (الأب) أعطى حق محاسبة العباد لابنه.

● غفران الذنوب (الاعتراف والإقرار): وهي أن القسيس أو البابا يملك حق مغفرة الذنوب للعباد بعد أن يعترفوا له ويقروا بخطيئتهم.

تعريف: هي الرسالة التي بعث الله بها سيدنا موسى لبني إسرائيل أيام فرعون.

سبب التسمية: سمووا يهوداً لأنهم تابوا وقالوا لله تعالى: «إنا هدنا إليك» أي رجعنا.

الظروف: كان بنو إسرائيل يتعرضون للقهر الفرعوني فجاءهم موسى مخلصاً ومحرراً.

أهم معتقداتهم:

● يعتقدون أن لهم إلهاً خاص بهم يسمى «يهوه» يحبهم قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّواهُ﴾ المائدة (18)

● هم شعب الله المختار وأن البشر خلقوا لخدمتهم. لا يعترفون باليهودية إلا لمن كانت أمه يهودية. لا يجرمون الربا مع غير اليهودي.

● يقصدون العجل وقد عبده قال تعالى: ﴿ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا﴾ النساء (153)

● لا ينزهون الله فهو عندهم يخطئ، يغضب، متعصب.

المف 3

القيم الإيمانية والتعبودية

من مصادر التشريع الإسلامي

الإجماع

هو اتفاق جميع مجتهدي الأمة الإسلامية في عصر من العصور بعد وفاة النبي ﷺ على حكم واقعة لم يرد فيها نص شرعي.

أنواعه:

الإجماع الصريح: وهو أن يدلي كل مجتهد برأيه في المسألة ليصل الجميع إلى الحكم وهو حجة يلزم الجميع علماء وعوام.

الإجماع السكوتي: وهو أن يدلي بعض المجتهدين برأيه في مسألة ما أو يعمل بها فيعلم الباقيون فلا يعارضونه، وهذا ليس بحجة عند أكثر العلماء.

- أمثلة عن الإجماع:
- جمع القرآن في كتاب واحد في عهد أبي بكر.
- الاتفاق على الرسم العثمان.
- الإجماع على قتال مانعي الزكاة.

القياس

هو إنزال حكم واقعة ورد فيها نص على واقعة جديدة لم يرد فيها نص وذلك لاشتراكها في العلة (سبب الحكم)

حجته:

قصة المرأة التي سألت النبي عن الحج مكان أمها (لأن أمها نذرت لله أن تحج وماتت دون أن تفي بالنذر). فأرشدنا النبي أن تقيس دين الله (النذر) على دين العباد ففهمت أنه يجوز أن تحج عن أمها. مثال: الفتوكا شراب روسي (جديد) يسكر، فحكمه حرام قياساً على الخمر وذلك لاشتراكها في علة واحدة وهي الإسكار.

أركانه أربعة هي:

- الأصل:** أي الذي نقيس عليه وهو في المثال السابق (الخمر).
- حكم الأصل:** أي حكم الخمر (الحرمة).
- الفرع:** وهو الشيء الجديد المراد معرفة حكمه (الفتوكا).
- العلة:** أي السبب الظاهر للحكم (الإسكار).

المصالح المرسلية:

هي المصالح التي لم يشهد لها الشارع اعتباراً أو إلغاءً. اعتباراً: أي أنه لا يوجد نص شرعي صريح يعتبرها أو يأمر بها. إلغاءً: أي أنه لا يوجد نص شرعي صريح يلغيها أو ينهى عنها.

حجيتها:

إن الشريعة الإسلامية لو تدبرناها لوجدناها إما جاءت لجلب مصلحة وإما لدفع مفسدة والحوادث تتجدد وتتغير الأسماء ولا يبقى ثابتاً إلا مقاصد الشريعة أي مصالح العباد التي جاءت الشريعة من أجل تحقيقها فمثلاً إجماع الصحابة على جمع القرآن كان دافعه مصلحة حفظ الدين.

شروط العمل بها:

- 1- أن تكون ملائمة لمقاصد الشريعة أي لا تخالف شرع الإسلام وأحكامه المعروفة.
 - 2- أن تكون مصلحة عامة وليست خاصة بشخص أو جماعة.
 - 3- أن تكون مصلحة حقيقية واضحة أي ليست متوهمة فلا يعقل تحريم السيارات بحجة أن حوادثها تؤدي إلى القتل.
- مثال تطبيقي واقعي:** توثيق عقد الزواج وتسجيله في البلدية: لا يوجد نص صريح يعتبر التوثيق واجباً، كما لا يوجد نص صريح يمنعه إذن فهو «مصلحة مرسلية» لكن بالنظر إليه وجدنا في عدم توثيق عقد الزواج مضار خطيرة كضياع حقوق الزوجة ونسب الأولاد كما أن فيه مساساً بالأعراض وذلك في حالة إنكار الزوج وخاصة أن المحاكم والقضاء لا يعترف إلا بالعقود الموثقة إذن توثيق عقد الزواج مصلحة ظاهرة جاء الإسلام لتحقيقها.

تحليل وثيقة خطبة النبي في حجة الوداع

القيم الإعلامية والتواصلية

الملف 4

الأحكام والتوجيهات التي تضمنتها: يمكن تلخيص

- الخطبة في العناصر التالية:
- حُرْمَةُ الدِّمَاءِ وَالْأَعْرَاضِ: «...إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ. وَإِنَّ دِمَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ.»
 - حرمة الربا: «...إِنَّ رَبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ. قَضَى اللَّهُ أَنَّ لِرَبَا.»
 - الحذر من طاعة الشيطان: «...إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَسَّ أَنْ يُعْبَأَ فِي أَرْضِكُمْ هَذِهِ، فَاحْذَرُوهُ عَلَى دِينِكُمْ.»
 - الوصية بالمرأة: «...إِنَّ لِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا، وَلَكُمْ عَلَيْهِمْ حَقٌّ. فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ وَاسْتَوْصُوا بِهِنَّ خَيْرًا.»
 - تأكيد مبدأ الأخوة والوحدة الإسلامية: «...إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ. فَلَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ.»
 - التمسك بكتاب الله وسنة رسوله: «...فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ اخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ.»
 - التأكيد على مبدأ المساواة الإنسانية: «...إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ آبَاءَكُمْ وَاحِدٌ كُلُّكُمْ لِأَدَمَ وَآدَمٌ مِنْ تُرَابٍ.»
 - بيان حق الميراث والنسب والتحذير من التبني: «...إِنَّ أُمَّ الْقَاكِمِ بَعْدَ عَامِي هَذَا...»
 - إبطال الجاهلية وعاداتها القبيحة «إِنَّ مَائِرَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ»
 - التأكيد على حرمة الإنسان والمكان والزمان «...إِنَّ دِمَاءَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا.»
 - الرحمة بالامة والنصح لها «...إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَسَّ أَنْ يُعْبَدَ فِي أَرْضِكُمْ احْذَرُوهُ عَلَى دِينِكُمْ، لَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ.»

المناسبة والظروف: قيلت في موسم الحج في التاسع من ذي الحجة يوم عرفة فوق جبل الرحمة في السنة العاشرة وهي آخر حجة شهدها النبي إذن لا بد لهذه الخطبة أن تتضمن قضايا الإسلام الكبرى.

تحليل نص الخطبة: الناظر لهذه الخطبة يلاحظ ما يلي:

- الاستفتاح المملوء بالثناء والحمد على الله والإقرار بالالوهية لله وحده «الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...»
- الإشارة والتلميح إلى أنها خطبة وداع. «...لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا...»
- إسهاد الناس على أن الرسول قد بلغ الأمانة وأنه نصح لأمته. «...أَلَا هَلْ بَلَغْتَ ...اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ...»
- إبطال الجاهلية وعاداتها القبيحة «إِنَّ مَائِرَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ»
- التأكيد على حرمة الإنسان والمكان والزمان «...إِنَّ دِمَاءَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا.»
- الرحمة بالامة والنصح لها «...إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَسَّ أَنْ يُعْبَدَ فِي أَرْضِكُمْ احْذَرُوهُ عَلَى دِينِكُمْ، لَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ.»



2009-091

كليك للنشر



ClicEdition

حي الكيان، عمارة أ، مدخل 10 محل 23، المحمدية، الجزائر.
الهاتف: 021 82 00 15 / 021 82 96 37، الفاسخ: 021 82 96 37.
البريد الإلكتروني: clicedition@gmail.com

علوم شرعية 2

الربا ومشكلة الفائدة

القيم الاقتصادية والمالية

الملف 5

تعريف الربا: الزيادة أو التأجيل في أحد البدلين (الطعام أو النقود) المتجانسين أو المشتركين في العلة (النقدية أو المطعومية).

مراحل تعريمه: مر تحريم الربا بأربعة مراحل وفقا لمنهج الإسلام في التدرج:

- **القواعد العامة لاستبعاد المبادلات الربوية.**
- **القاعدة الأولى:** في حالة تبادل الشيء بجنسه أي طعام بطعام (قمح بقمح أو تمر بتمر)، أو نقد بنقد (ذهب بذهب أو فضة بفضة) يحرم التأجيل كما يحرم التفاضل.
- **القاعدة الثانية:** في حالة شيئين من نفس النوع وليس من نفس الجنس (كقمح بتمر أو ذهب بفضة) يجوز التفاضل ويحرم التأجيل.
- **القاعدة الثالثة:** في حالة شيئين مختلفين في الجنس ومختلفين في العلة كالقمح بالنقود فهنا يجوز التفاضل والتأجيل

● **المرحلة الأولى:** الإشارة إلى أن الزكاة خير من الربا في قوله تعالى: ﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّكَ لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ ذَكَوْرٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴾ (الروم/39)

● **المرحلة الثانية:** قوله تعالى في الإشارة إلى أن الربا محرم عند من قبلنا ﴿ فَيُظَلِّمَنَّ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمَنَا عَلَيْهِمْ طَبَقَتْ أَجَلَتْ لَهُمْ وَيَصِدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴾ (١٦) وَأَنْزَاهُمْ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبِطْلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ النساء (160/161)

● **المرحلة الثالثة:** التلميح إلى حالة العرب في الجاهلية كيف كانوا يبالغون في أخذ أموال الناس يقول تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (١٣) ﴿ آل عمران (130)

المرحلة الرابعة والأخيرة: وفي هذه المرحلة جاءت الآيات الكريمة بالحكم الشرعي: ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ البقرة (275) ويقول في الآية 278 من نفس السورة ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾

المعاملات المالية الجائزة

القيم الاقتصادية والمالية

الملف 5

الأصل في المعاملات المالية والتبادلات التجارية في الإسلام الحل أي أنها حلال ما لم يأت دليل يمنع أو يحرم.

أولا - بيع المرابحة

بالثمن الذي اشتريتها به وأزيدك 5000 دج.
حكمة: من المعاملات المالية التي أجازها الإسلام لما تحققه من مصالح للناس.
دليل مشروعيتها: عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه كان يشتري العير ويقول: من يربحني عقلها من يضع في يدي ديناراً أي من يزيدي ديناراً على ثمنها فأبيعها له.

«المرابحة في اللغة من الربح وهو الزيادة، وفي الاصطلاح هي أن يذكر البائع للمشتري الثمن الذي اشترى به السلعة ويشترط عليه ربحاً ما».

مثاله: أن يقول البائع: أبيعك السيارة بثمنها الذي اشتريتها به على أن تزيدي 5000 دج أو يقول المشتري للبائع بعني السيارة

حكمة إبطاله: حرم الإسلام التبني لحكم عظيمة ومقاصد جليلة نذكر منها: • رابطة النسب ترتبط بالدم فقط وليس بالادعاء، والتبني ادعاء إذن فهو باطل. • العدل يوجب نسب الابن إلى أبيه الأصلي والتبني يخالف ذلك. • نظام الميراث شرعا مرتبط بالولد الحقيقي وليس بالتبني. • التبني تزوير للواقع والحقيقة وهو كذب على الله ورسوله والناس. • هو ذريعة للزنا واختلاط الأنساب. • وضع الابن المتبني داخل الأسرة يختلف عن وضع الولد الحقيقي.

البديل الإسلامي: إن الإسلام حينما يجارب التبني فهو يطرح البديل النظيف والكرام الذي يحفظ الأسر ويحمي الأفراد وهو الكفالة.

ثالثا- الكفالة: هي الالتزام شرعا وقانونا برعاية وليد أو أكثر.

حكمها: مشروعة وهي من أعمال الخير التي تجعل الإنسان مع النبي ﷺ في الجنة حيث يقول ﷺ «أنا وكافل اليتيم كهاتين» وأشار النبي ﷺ بأصبعيه السبابة والوسطى.

الحكمة منها: • هي مظهر من مظاهر التعاون والتكافل ودليل الإيمان والرحمة، • الحفاظ على المجتمع من الانحراف والردائل. • إعطاء الحب والحنان لمن حرم منه.

حقوق الإنسان في مجال العلاقات العامة

المف 7 القيم الحقوقية

حقوق الإنسان في مجال الحرب: • حرمة التمثيل بالجسد لأنه تغيير للخلق وتعد على خلق الله. • حسن معاملة الأسرى فلا يجوز منع الماء والطعام عنهم لأن الأسير إنسان. • الإنذار قبل الحرب: لأن الحرب لم تشرع كغاية وإنما وسيلة لنشر الإسلام فليعرض عليهم الإسلام أولا وإلا فالجزية وإذا أبو فلم يبق إلا الحرب. • حرمة التعدي على غير المحاربين كالنساء والأطفال والشيوخ ورجال الدين. • حرمة خيانة العهود والمواثيق ولو مع الكافر. • التعامل التكريمي في الحرب: لم يعرف التاريخ أرحم من المسلمين في الحرب فالإسلام يمنع هدم الدور وقطع الشجر وإفساد الزروع والتعرض للمدنيين (كالنساء والأطفال والشيوخ ورجال الدين) ولعل أبرز نموذج لساحة الإسلام ما تبع فتح صلاح الدين الأيوبي لبيت المقدس واحترامه لأهل الكتاب وهذه الحقيقة شهد بها المستشرقون كـ «زغريد هونكا» و«غوستاف لوبون» وغيرهم.

تكريم الإسلام للبشر: الناس كلهم أحرار لا سلطان لبشر على بشر إلا بنص شرعي فليقل الإنسان ما شاء وليفعل ما شاء وليسكن حيث شاء فلا يتصرف فيه إلا خالقه وهذا هو سر التفضيل والتكريم الإلهي للإنسان ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ الإسراء 70.

حقوق الإنسان في مجال العلاقات العامة:

• حق الحياة: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا». • حق الأمان: لا يجوز تخويف الأمان (غير المحارب) ولو كان كافرا أو مشركا. • حق العمل: بما يحفظ كرامته ويوفر قوت أهله. • الحق في بيت المال: إذا كان فقيرا أو عاجزا عن العمل. • حق التعلم: بما يؤهله ليعرف نفسه ويفهم ما حوله فيكتشف سر وجوده.

حقوق العمال وواجباتهم في الإسلام

المف 7 القيم الحقوقية

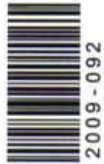
واجبات العمال: • أداء العمل المطلوب منهم • الشعور بالمسؤولية وإتقان العمل «إذا عمل أحدكم عملا فليتقنه»، الحديث • الأمانة والإخلاص وعدم الخيانة والغش «من غشنا فليس منا» • عدم استغلال منصب العمل للأغراض الشخصية أو لأخذ حق الآخرين.

تصور الإسلام لطبيعة العلاقة بين العمال ورب العمل: • الاحترام المتبادل بين الطرفين • وضوح الحقوق والواجبات بما لا يدع مجالاً للصراع أو الفوضى • أن لا يكلفه فوق طاقته • الرحمة واللطف في التعامل.

الحقوق الأساسية للعمال: • المعاملة الإنسانية للعامل واحترامه كإنسان فلا يجوز هدر كرامته أو إهانته فهو أجبر وليس عبدا ... • حق العامل في الأجر بما يتناسب مع جهده وفي الحديث «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه». • حق الحصول على العمل الذي يتوافق مع مؤهلاته وقدراته. وفي الحديث «أنزلوا الناس منازلهم». • الحق في الراحة والعطلة ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ البقرة:

286 آخر سورة البقرة.

• الحق في الضمان الاجتماعي في حالة المرض والخطر.



2009-092

جميع الكتاب، عمارة أ. مدخل 10 محل 23، المحمدية، الجزائر.
الهاتف: 021 82 00 15 / 021 82 96 37، الفاسخ: 021 82 96 37
البريد الإلكتروني: clicedition@gmail.com



حكمة مشروعيتها: فيها مصلحة **صور المراجعة:** للمراجعة إجمالاً صورتان: البائع لأنه حصل على فائدة وفيها **الصورة الأولى:** أن يشتري المراجيح السلعة لنفسه فيملكها ويدفع ثمنها ثم يبيعها لرجل مصلحة المشتري لأنه حصل على آخر مراجعة أي بثمنها وزيادة ربح. ما يريد كما أن البيع خال من **الصورة الثانية:** أن يشتري المراجيح السلعة بطلب من رجل آخر بثمنها على أن يزيده الغرر والربا وتم بالتراضي. ربحاً على ثمنها وتسمى هذه (المراجعة للأمر بالشراء).

ثانياً- بيع التقسيط :

الحكمة منه: يحقق مصلحة الناس ويسهل التعامل وسهولة الحصول على المنافع دون حرج أو مشقة أو اللجوء إلى القرض أو الدين.

« لغة : من القسط وهو للقسمة والجزء، أما شرعاً: فهو عقد على شيء حاضر بثمن مؤجل يؤدي مفرقا على أجزاء معلومة في أوقات معلومة. » مثال: شراء حاسوب بمبلغ 30000 دج على أن يتم التسديد خلال عشرة أشهر حيث يدفع المشتري كل شهر 3000 دج ويمكن أن يكون هناك تسبيق.

شروط بيع التقسيط: اشترط العلماء لجواز بيع التقسيط ما يلي:

- 1- أن لا يكون ذريعة (طريق) للتعاملات الربوية.
- 2- أن يكون البائع مالكا للسلعة.
- 3- أن تُسَلِّمَ السلعة في الحال دون تأجيل.
- 4- أن يكون العوضان مما لا يجري فيها ربا النسبئة (كلاهما نقداً أو كلاهما طعاماً)
- 5- أن يحدد أجل الدفع.

حكمه: بيع التقسيط جائز لما فيه من منفعة ومساعدة للناس ولأنه خلا من الغرر والربا والغش والخداع وتم بالتراضي.

ثالثاً - القراض (المضاربة):

حكمه: أجمع العلماء على أن القراض جائز لأنه مما تعارف عليه الناس في الجاهلية ولم يتكره الإسلام لما فيه من تعاون الناس.

« لغة : القرض من القطع ومنه القوارض، أما المضاربة فهي من الضرب في الأرض كناية عن السفر للتجارة. أما شرعاً: فهو عقد بين طرفين يدفع أحدهما مالا لآخر ليتجر له فيه مقابل نسبة معينة من الربح بحسب ما يتفقان عليه. »

الحكمة منه: حاجة الناس للقراض ماسة فهو نوع من الشراكة والتعاون، فهناك من يملك المال ولا يملك الخبرة والمهارة في التجارة وهناك من لا يملك المال ولكن له الخبرة والمهارة فليتعاون هذا مع ذلك ليستفيد الجميع.

رابعاً- الصرف:

اختلفت هذه الأجناس فبيعوا كيف شتم إذا كان يداً بيد» رواه مسلم. وأجمع العلماء على جواز الصرف إذا كان يداً بيد (أي بدون تأجيل).

« لغة : هو الزيادة والتحويل، أما شرعاً : فهو بيع النقود بعضها ببعض ويدخل في النقود الذهب والفضة. ومثاله : بيع الجنيه المصري بالدينار الجزائري. »

الحكمة منه: الناس في حاجة ماسة للصرف لحاجتهم لعملة الدول التي يريدون الذهاب إليها إما للتجارة أو طلب العلم أو المداواة أو لأي سبب شرعي. فهو نوع من التسهيل والتيسير على الناس.

حكمه: الصرف جائز بالسنة والإجماع لقوله ﷺ : « لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا سواء بسواء ولا تبيعوا الفضة بالفضة إلا سواء بسواء وبيعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب كيف شتم » رواه البخاري. وقوله أيضاً : «الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلاً بمثل سواء بسواء يداً يداً فإذا

شروط جواز الصرف: اشترط العلماء لجواز الصرف أن يكون يداً بيد

«هي عقد بين اثنين فأكثر على القيام بنشاط اقتصادي قصد الربح.»
مشروعية الشركة: الشركة مشروعة بالكتاب والسنة والإجماع، قال تعالى ﴿فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ﴾ النساء (12) وفي الحديث القدسي «أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه» أبو داود. وأجمعت الأمة على جوازها ومشروعيتها لأنها مما تعارف عليه الناس. هـ أقوه الله...»

3 - **حق العمل والتأمين عند العجز والشيخوخة** : إن الذمي مواطن يجب أن يوفر له ما يوفر للمسلم من قوت وعمل «ما أنصفناه إذ أخذنا منه الجزية شاباً ثم نخذله عند الهرم».

4 - **حق ممارسة مختلف الأنشطة التجارية** : كالبيع والتجارة وكانت المدينة تعج بتجار اليهود في عهد النبي .

5- **حق تولي الوظائف** : ما لم تكن ذات طبيعة دينية أو حساسة كالإمامة الكبرى.

واجبات غير المسلمين في بلد الإسلام : إن غير المسلمين في بلد الإسلام كما أن لهم حقوقاً فعليهم واجبات هي:

1 - **احترام القانون الإسلامي** : عليهم أن يلتزموا بأحكام الإسلام، التي تُطبق على المسلمين لأنهم بمقتضى الذمة أصبحوا يحملون جنسية الدولة الإسلامية، فعليهم أن يتقيدوا بقوانينها التي لا تمس عقائدهم وحريةهم الدينية. فتطبق عليهم حدود السرقة والزنا والحراية كالمسلمين لكن ليس عليهم الزكاة ولا الجهاد لأنها قضايا دينية.

2 - **إعطاء الجزية** : إنها بدل عن فريضتين فرضتا على المسلمين وهما: فريضة الجهاد وفريضة الزكاة، ونظراً للطبيعة الدينية لهاتين الفريضتين لم يُلزم بهما غير المسلمين. فوجب عليهم أن يدفعوا مبلغاً من المال (الجزية) نظير حماية الإسلام لهم.

3 - **مراعاة شعور المسلمين** : الإسلام يوجب على الجميع احترام القيم الإنسانية والأخلاقية التي جاء الدين بها فيمنع على هذا النصراني أو غيره أن ينشر الرذيلة أو الفساد والفوضى في المجتمع الإسلامي.

اختلاف الدين : إن اختلاف الدين ليس مبرراً لعدم احترام الآخرين بل بالعكس يجب احترامهم رحمة بهم وبيانا لهدي الإسلام وتسامحه ولأن ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا فكلنا أبناء آدم وحواء وكلنا بشر وكلنا محتاج بعضنا ﴿لَا يَنْهَكُكُمْ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ المتحنة: 8

أسس العلاقة مع غير المسلمين : • حسن معاملتهم والتسامح معهم، • البر بهم وبذل الخير لهم، • الإحسان إليهم قولاً وفعلاً، • العدل في التعامل معهم وعدم ظلمهم. **حقوق غير المسلمين في بلد الإسلام** : إن غير المسلمين مواطنين جعل لهم الإسلام حقوقاً هي:

1 - **الحماية** : غير المسلم أو الذمي مكفول الحقوق مصان الدم والعرض والمال فلا يجوز التعدي عليه بل إن التعدي عليه أخطر من التعدي على المسلم قال النبي ﷺ: « من ظلم معاهداً أو انتقصه حقاً أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه، فأنا حجيجه يوم القيامة » رواه أبو داود.

2 - **حق ممارسة الشعائر الدينية** : فيحرم هدم كنائسهم أو منعهم من ممارسة شعائرهم الدينية بل بالعكس يدعوننا الإسلام إلى حسن معاملتهم ومجادلتهم بالحسنى ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ العنكبوت(46) ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ البقرة(256)

النسب أو الاشتباه في الموالي في المستشفيات، ومراكز رعاية الأطفال ونحوها، لكن لا يجوز الاعتداد على البصمة الوراثية في إثبات الزنا أو إقامة الحد لأن له طريق شرعي حدده الله تعالى لا يجوز تجاوزه.

حق الطفل مجهول النسب : إن الطفل (ة) مجهول (ة) النسب هو ضحية وليس مجرماً وعليه: • يجب إعطاء اسماً وهوية.

• رعايتهم كالأبناء، • احترامهم وتعويضهم ما حرموه من الرحمة والحنان والمشاعر الأبوية والأسرية.

ثانياً- التبني: هو اتخاذ ولدٍ الآخر وجعلها مكانة الولد الحقيقية من حيث اللقب والميراث والتحرير والتحليل.

حكمه: التبني بالشكل السابق حرام وصاحبه ملعون قال النبي ﷺ «من ادَّعى إلى غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» أنظر آخر خطبة الوداع.

تعريف النسب : هي العلاقة الناشئة عن الدم (الأومة، الأبوة، البنوة).

أسبابه: السبب المباشر للنسب هو الزواج الصحيح أما غير ذلك فلا ينشئ علاقة فضلاً عن أن ينشئ أسرة تكون ثمرتها الذرية الصالحة.

ثبوت النسب: ويثبت النسب بأحد شيئين:

1- **الإقرار**: أي أن يقر الأبوان أو يعترفان أن هذا ابنهما،
2- **الدليل والإثبات** وذلك بشهادة شاهدي عدل أن هذا الطفل ابن فلان وفلانة.

3- **إثبات النسب بالبصمة الوراثية**: البصمة الوراثية (ADN) هي المادة الوراثية الموجودة في خلايا جميع الكائنات الحية، وهو ما يعرف بالحمض النووي ونظراً لإمكانية إثبات النسب به فإن العلماء أجازوا ذلك في حالة التنازع على مجهول.

الحكمة من تشريع الشركة: • نوع من التعاون والتكامل • تشييط العملية الاقتصادية. • بعض العمليات التجارية تتطلب رأس مال ضخم يعجز عنه فرد واحد فلا بد من الشركة.

أنواع الشركات: الشركة قسمان:

I - شركة العقد

أولا - شركة الأموال: هي عقد بين اثنين فأكثر، على أن يتجروا في مال لهم، ويكون الربح بينهم بنسبة معلومة وهي نوعان:

1- **شركة العنان:** لا يملك فيها كل شريك حق التصرف إلا بإذن بقية الشركاء.

2- **شركة المفاوضة:** يملك فيها الشريك حق التصرف في مال الشركة بيعا وشراء.

ثانيا - شركة الأعمال أو الأبدان: هي اتفاق اثنين أو أكثر من أرباب الأعمال والمهنة على أن يشتركا في عمل من الأعمال وأن يكون ما يكسبانه من أرباح مشتركا بينهما بحسب الاتفاق كأن يشترك طبيبان في فتح عيادة أو بناء ان في بناء منزل ويسمى هذا النوع من الشركات بشركة الأعمال لأن العمل هو أساس الشركة إذ ليس فيها رأس

مال يشتركان فيه وإنما يشتركان بعمل البدن ولذا تسمى أيضا **شركة الأبدان** وتسمى أيضا **شركة الصنائع** لأن رأس مال

الشريكين فيها هو صنعتها. ويشترط لها:

- اتحاد العمل أو توقف أحدهما على الآخر.

- اتحاد المحل أو تقاربه.

ثالثا - شركة الوجوه (الذمم): هي أن يشترك اثنان وليس لها صنعة ولا مال، وإنما يعتمدان على وجاهتهما وذمتها وثقة الناس بهما فيأخذان السلع من التجار دون ثمن فيبيعان ويشتريان ثم يسددان ما عليهما ثم يقتسمان الربح. قال القاضي ابن رشد: «شركة الوجوه هي الشركة على الذمم من غير صنعة ولا مال»، ولم يجزها المالكية لأن الشركة إنما تتعلق بالمال أو العمل، وكلاهما معدومان في هذه المسألة.

II - شركة الملك:

ولها نوعان الشركة الإجبارية كالإرث والإختيارية كالشراء وقبول الهدية

الملف 5 تقييم الاقتصادية والمالية من الطرق المشروعة لانتقال المال

المال عصب الحياة وسبب عمارة الأرض فمن أحسن استغلاله كان طريقه إلى الجنة ومن أساء استعماله كان طريقه إلى النار وسنعرف هنا بعض طرق انتقال المال.

أولا : الميراث : «لغة : هو الانتقال، (ورث الصنعة عن أبي)، شرعا: حق مالي قابل للتجزئة يثبت لمستحقه بعد وفاة صاحبه.»

أسباب الميراث : يستحق الإنسان أن يرث الميت لأحد الأسباب التالية:

1 - **النسب الحقيقي :** كالبنوة والأبوة ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي ذلِكُمْ﴾
2 - **الزواج الصحيح :** فالمرأة ترث زوجها وهو يرثها، ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ...﴾ النساء (12)، والمرأة المطلقة رجعيًا في العدة لها الحق في الميراث لأن العلاقة الزوجية لا تزال قائمة.

موانع الميراث : يمنع الإنسان من الميراث لسببين:

- القتل العمد : فمن قتل والده عمدا لم يرثه
- اختلاف الدين : فلا يرث الكافر المسلم.

حكمه والحكمة منه ودليله : لم يترك الله قسمة الميراث لنبي ولا لبشر وإنما تولاه بنفسه فوضع له نظاما دقيقا ومنهجيا قويا لا يظلم فيه أحد حيث بين نصيب كل واحد بدقة تمنع التأويل والخلاف ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي ذلِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّاتِ﴾ النساء: 11

الحقوق المتعلقة بالتركة : إذا مات الإنسان وجب على أهله ما يلي: • تكفين الميت • قضاء دينه • تنفيذ وصيته • تقسيم الباقي بين الورثة.

شروط الميراث : يشترط لصحة الميراث ما يلي: • موت المورث حقيقة أو حكما (حكم القاضي بوفاة المفقود).

• حياة الوارث: أن يكون الوارث حيا عند وفاة المورث. • أن لا يوجد مانع من موانع الميراث كالقتل

• طرق الميراث

2- **الميراث بالتعصيب**: العصبية في اللغة هي القرابة التي تحمي الرجل، وفي الاصطلاح: العاصب هو الوارث الذي يأخذ المال كله عند انفراده أو الباقي بعد أصحاب الفروض، و العصبية هم: الأب، والجد وإن علا، والابن، وابن والابن وإن نزل، والأخ الشقيق، الأخ لأب، ابن الأخ الشقيق، ابن الأخ لأب، العم الشقيق، العم لأب، وابن العم الشقيق، وابن العم لأب.

أنواع العصبية: العصبية ثلاث أنواع:

أ- العصبية بالنفس: وهي كل ذكر لا يدخل في نسبه إلى الميت أنثى: -1 جهة البنوة -2 جهة الأبوة -3 جهة الأخوة -4 جهة العمومة

ب- العصبية بالغير: • البنت مع الابن. • بنت الابن مع ابن الابن.

• الأخت الشقيقة مع الأخ الشقيق. • الأخت لأب مع الأخ لأب.

ج- العصبية مع الغير: وهي منحصرة في الأخوات الشقيقات أو لأب مع البنات أو بنات الابن.

1- **الميراث بالفرض**: والفرض أو الفريضة هو النصيب المحدد شرعا للوارث.

وأصحاب الفرائض هم الأشخاص الذين قدر لهم الشرع نصيبا محددًا في التركة وهم: ثمانية إناث: الزوجة، البنت، بنت الابن، الأخت الشقيقة، الأخت لأب، الأخت لأم، الأم، الجدة. وأربعة ذكور: الزوج، الأب، الجد، الأخ لأم.

الفروض: الفروض المقدر ستة هي: النصف، الربع، الثمن، الثلثان، الثلث، السدس.

• **الحجب في الميراث**: هو منع أحد الورثة من الميراث أو من بعضه بسبب وارث آخر. مثال: «الأخ يرث أخاه لكن في وجود الابن لا يرث (حجب حرمان)، الزوج يرث زوجته النصف عند عدم وجود الابن وعند وجوده يرث الربع (حجب نقصان).»

• **الرد**: هو أن توزع التركة على أصحاب الفروض (مع عدم وجود عاصب) ويبقى منها شيء فيرد على أصحاب الفروض بقدر أنصبتهم.

• **العول**: هو أن تكون أنصبة الفروض أكبر من التركة فنضطر إلى التقليل من الأنصبة.

الحكمة من مشروعيتها: • الهبة وسيلة فعالة في تحقيق التقارب بين

الناس. • الهبة وسيلة لغرس معاني الألفة والمحبة حيث أن الإنسان مفطور على حب من أكرمه قال ﷺ: «تهادوا تحابوا» • الهدية تقضي على الأحقاد والضغائن في النفوس.

أركانها: أركان الهبة أربعة: • الواهب: وهو الذي يقدم الهدية، • الموهوب له: وهو الذي تقدم له الهدية، • الموهوب: وهو الشيء الذي يعطيه الواهب للموهوب له، • الصيغة: هي القول أو الفعل الدال على الهدية.

ثانياً الهبة لغة: هي التبرع والتفضل على الغير بهال أو غيره، واصطلاحاً: هي تمليك الغير مالاً بلا عوض ويجوز أن يفرض عليه القيام بالتزام معين.

مشروعيتها: الهبة أو الهدية مستحبة لأنها من فعل الخير ولح النبي ﷺ عليها فقال: «لو أهدى إلي ذراع أو كراع لقبلت» رواه البخاري. وأجمع العلماء على مشروعيتها.

ثالثاً الوصية : لغة: تأتي بمعنى الأمر والاستعطاف،

اصطلاحاً: عقد يوجب حقاً في ثلث مال عاقده يلزم بموته.

مشروعيتها: الوصية مشروعة بالقرآن والسنة والإجماع. قال

تعالى: ﴿ قُلْ لَكُمْ الرِّبْحُ مِمَّا قَرَضْتُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ وَصِيْوُ

يُوصِيكُمْ بِهَا أَوْ ذَرِيَّتُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ۚ ٢٢٠ ﴾ وقال ﷺ لسعد بن أبي

وقاص حين أراد الوصية بجميع ماله: «الثلث والثلث كثير، إنك

إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس»

الشيخان، وأجمع العلماء على مشروعيتها،

الحكمة من مشروعيتها: الوصية وسيلة عظيمة لاستدراك

ما فات من أعمال الخير كما أنها طريق لتحقيق التكافل الاجتماعي

وصلة الأقارب غير الوارثين والرحمة بالمساكين.

أركان الوصية: للوصية أربعة أركان هي: 1- الموصي: وهو

الذي يوصي ويترك وصية. ويشترط له العقل والتمييز، 2- الموصى

لَهُ: وهو الذي يستحق الوصية بعد وفاة الموصي 3- الموصى به: وهو

الشيء أو المال الذي يتركه الموصي للموصى له. ويشترط له أن يكون

ملكاً للموصي وأن تكون له قيمة مالية معتبرة شرعاً -4 الصيغة: هي

الكلام أو الفعل أو الكتابة الدالة على الوصية ملاحظة: قال العلماء

لا تصح الوصية في أكثر من الثلث لقول النبي ﷺ: «الثلث والثلث

كثير» ولكن يجوز إذا قبل بها بقية الورثة. لا تجوز الوصية لو ارث لأن

له حق في الميراث لقول النبي ﷺ: «لا وصية لوارث» رواه أحمد

والترمذي، ولكن لو أوصي لوارث وأجازها الورثة صححت.

شروطهم	الأنصبة الفرضية						أصحاب الفروض
	$\frac{1}{8}$	$\frac{1}{6}$	$\frac{1}{4}$	$\frac{1}{3}$	$\frac{1}{2}$	$\frac{2}{3}$	
<ul style="list-style-type: none"> • عند عدم وجود فرع وارث مذكر أو مؤنث • عند وجود فرع وارث مذكر أو مؤنث 							الزوج
<ul style="list-style-type: none"> • عند عدم وجود فرع وارث للميت ذكرا كان أو أنثى • عند وجود الفرع الوارث المذكر أو المؤنث 							الزوجة وإن تعددت
<ul style="list-style-type: none"> • إن لم يكن للميت الأصل الوارث المذكر والفرع الوارث وعند التعدد يرث الإخوة للأم للثالث ويكون للمذكر مثل حظ الأنثى • ويرث السدس عند الانفراد بنفس الشروط ذكرا كان أو أنثى 							إخوة لأم
<ul style="list-style-type: none"> • عند التعدد وعدم وجود عاصب • وترث النصف إن كانت منفردة وعدم وجود العاصب 							البنات
<ul style="list-style-type: none"> • عند وجود فرع وارث 							الأب
<ul style="list-style-type: none"> • عند التعدد وعدم وجود بنت صلبية أو بنت ابن أقرب منها • عند الانفراد وعدم وجود بنت صلبية أو بنت ابن أقرب منها، وعدم وجود حاجب • وتأخذ السدس تكملة الثلثين إذا وجدت مع البنت الصلبية أو بنت ابن أقرب منها درجة ولم يكن عاصب لها ولا حاجب. 							بنت الابن
<ul style="list-style-type: none"> • عند التعدد وعدم وجود حاجب أو عاصب • وتأخذ النصف عند انفرادها وعدم وجود حاجب أو عاصب. 							الأخت الشقيقة
<ul style="list-style-type: none"> • عند التعدد وعدم وجود الأخت الشقيقة أو الحاجب أو العاصب • عند انفرادها وعدم وجود الأخت الشقيقة أو الحاجب أو العاصب • عند وجود أخت شقيقة واحدة وعدم وجود العاصب 							الأخت لأب
<ul style="list-style-type: none"> • عند عدم وجود فرع وارث أو جمع من الإخوة أو الأخوات وتأخذ الثلث الباقي إذا انحصر الإرث بينها وبين الأب وأحد الأزواج، فإن كان للميت فرع وارث أو جمع من الإخوة أو الأخوات سواء كانوا أشقاء أو لأب أو لأم أو مختلطين 							الأم
<ul style="list-style-type: none"> • عند وجود فرع وارث مذكر 							الجد (أب) (الأب)
<ul style="list-style-type: none"> • ترث السدس إذا لم تكن محجوبة بالأم بالنسبة (لأم الأم وأم الأب)، ومحجوبة بالأم أو الأب بالنسبة (لأم الأب). 							الجدة الصحيحة وإن تعددت

حالات الحجب		حالات تعصيبهم		
حجب حرمان	حجب نقصان	بالنفس	مع الغير	بالغير
	بالفرع الوارث			
	بالفرع الوارث			
بالأصل الوارث المذكر وبالفرع الوارث المذكر والمؤنث.				
				بالابن
		عند عدم وجود فرع وارث مذكر		
بالابن وكل ابن ابن أعلى منها درجة بالبتين إن استغرقتا ثلثي التركة ولم يوجد من يعصبها	بالبنت المنفردة أو بنت ابن أقرب منها درجة			بالابن الابن سواء كان من درجتها أم أقل منها درجة وسواء كان أخا لها أم ابن عم.
بالفرع الوارث المذكر وبالاب فقط من الأصول.			مع الفرع الوارث المؤنث فإنه يأخذ فرضه وتأخذ الأخت أو الأخوات الشقيقات الباقي تعصيا وتحجب ما يحجبه الأخ الشقيق	بالأخ الشقيق.
بالأب، والفرع الوارث المذكر والأخ الشقيق والأخت الشقيقة إذا صارت عصبه مع الغير، وبالأختين الشقيقتين ولم يوجد أخ لأب يعصبها.	بالأخت الشقيقة المنفردة إن لم تكن عصبه مع الغير		مع الفرع الوارث المؤنث فإنه يأخذ فرضه وتأخذ الأخت لأب الباقي تعصيا بشرط عدم وجود حاجب أو أخ لأب وتكون كالأخ لأب تحجب من يليها من العصبات	بالأخ لأب
	بالفرع الوارث أو جمع من الإخوة أو الأخوات			
بالأب وكل جد عاصب أقرب منه درجة.		عند عدم وجود فرع وارث مذكر.	مع الإخوة أو الأخوات العصبات سواء الأشقاء أو لأب فإنه يشاركونهم على أنه أخ على الأقل عن السدس.	
بالأم وتحجب الجدات الأبويات بالأب وكل جد عاصب أقرب منها درجة وتحجب بالجدة الأقرب منها.				